المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الاعاقة
ISSN: 2682-2873
The Online ISSN : 2682-4256
المجلد 03/ العـدد: 01 (2021)، ص ص 211 - 228

استخدام التكنولوجيات الرقمية وعلاقته بفعالية مؤسسات تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة

The use of digital technologies and its relationship with the effectiveness of special needs education institutions

ط.د/ عبد القادر حبيتر[1]، أ.د/ نسيمة بومعراف[2]

[1] جامعة بسكرة(الجزائر)، abdelkader.habiter@univ-biskra.dz

[2] جامعة بسكرة(الجزائر) ، nassima.boumaaraf@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2021/01/07 تاريخ القبول: 2021/02/26

مستخلص البحث:

تعد التكنولوجيات الرقمية من بين الآليات حديثة النشأة والتي تعمل على تطوير بنى المؤسسات على مختلف أصنافه نحو التقدم والسرعة في العمل الذي تقوم به،فمن بين المؤسسات التي سعت إلى إدخال هذه التكنولوجيا نجد مؤسسات التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة والتي تهدف إلى استثمار هذه التكنولوجيا في زيادة سرعة التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة،من خلال التغلب على المشكلات التي تعاني منها هذه الفئة،حيث سعت هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة التي تربط التكنولوجيا الرقمية ونخص بذكر هنا تكنولوجيا المستخدمة في التعليم بفعالية المؤسسات المتكفلة بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة،حيث خلصت نتائج الدراسة إلى أن التكنولوجيا الرقمية وخاصة منها تكنولوجيا التعليم تساهم في بلوغ فعالية مؤسسات تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة إلى حدا ما .

كلمات مفتاحية: التكنولوجيا الرقمية في التعليم،الفعالية التنظيمية ،ذوي الاحتياجات الخاصة.

Abstract:

Digital technologies are among the newly established mechanisms that work to develop institutions' structures of all kinds towards progress and speed in the work they do. Education for people with special needs, By overcoming the problems that this group suffers from, as this study sought to investigate the relationship between digital technology, and we specifically mention here technology used in education with the effectiveness of institutions responsible for educating people with special needs, The results of the study concluded that digital technology, especially educational technology, contributes to the effectiveness of educational institutions for people with special needs to some extent.

Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article). Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article).

Keywords: Digital technology in education, organizational effectiveness, people with special needs.

مقدمة:

تتسارع الاختراعات والإبداعات التكنولوجية والتي مست كافة جوانب الحياة لتدخل عدد من المجلات ،فطهور التكنولوجيا كانت نتيجة حتمية للاحتياجات المتزايدة للعالم من تقدم وتطور وتسهيل وتبسيط للحياة اليومية،فمن التكنولوجيات نجد التكنولوجيات الرقمية في التعليم التي دخلت مجال التعليم للقضاء على المشكلات التي يعاني منها المتعلم وبلوغ الفعالية التعليم،فمن بين المؤسسات التي أدخلت تكنولوجيا التعليم على وجه التحديد هي مؤسسات تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة لأجل التغلب على المشكلات التي تعاني منها هذه الفئة على وجه التحديد من تخلف عقلي وضعف في السمع والصم والبكم.

تتجه هذه الدراسة إلى تناول علاقة استخدام التكنولوجيا الرقمية والتي سيتم التركيز فيها على تكنولوجيا المستخدمة في التعليم وربطها بفعالية المؤسسات المسئولة

عن تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة،من خلال اعتماد التكنولوجيات المناسبة لتعليم هذه الفئة فبذلك تكون هذه الدراسة محاولة لربط علاقة التكنولوجية الرقمية في التعليم بالفعالية المرجى بلوغها من استخدامها لذا فسيتم استعمال مصطلح التكنولوجية الرقمية في التعليم بدل التكنولوجيات الرقمي ففي هذه الدراسة سيتم اعتماد الأبعاد التالية من التكنولوجيات الرقمية في التعليم وهي الحاسوب التعليمي البريد الالكتروني والأفلام التعليمية وربطها بالمتغير الفعالية الذي يضاف له الكفاءة كأحد أبعاده.

فما هي علاقة استخدام التكنولوجيات الرقمية في التعليم بفعالية مؤسسات تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة النظرية إلى تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه التكنولوجيات الرقمية في التعليم في بلوغ فعالية مؤسسات تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال ما تقدمه هذه التكنولوجيا في التغلب على المشكلات التي تواجه تلك الفئة في جانب التعليم، ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على خطة تتألف من مجموعة العناصر وجاء هذا التقسيم تماشيا مع متغيرات الدراسة.

١ -مفاهيم أساسية:

- تكنولوجيا التعليم.
- الفعالية التنظيمية.
- ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢-علاقة التكنولوجيات الرقمية في التعليم بفعالية مؤسسات التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة.

٢. مفاهيم أساسية

١.٢ التكنولوجيات الرقمية في التعليم:

تعد التكنولوجيات الرقمية في التعليم من بين الإفرازات التي أحدثها العصر الحديث، والتي كانت نتيجة للبحوث والابتكارات المتواصلة من طرف خبراء وعلماء،إذ يمكن تعريفها على أنها:"إستراتيجية كاملة تهتم بمواجهة مشكلات التعليم من خلال ترتيب بيئة التعلم وتوظيف مصادر التعلم البشرية وغير البشرية لتحديث التعليم وتطويره من منظور "أسلوب النظم"الذي شاع في هذه الفترة باعتباره مدخلا فعالا لحل المشكلات الميدانية" (سرحان، ٢٠٠٧، ٢٤).

وفي تعريف آخر تعد التكنولوجيات الرقمية في التعليم عبارة عن نظام تعليمي يضم عدد من العناصر ذات العلاقة ،والمتمثلة في (مواد تعليمية ،قوى بشرية،إستراتيجية تقويم،أجهزة) التي تؤثر في رفع فعالية وكفاءة المواقف التعليمية المختلفة (الباز، ب ت،١٠١)،ومن جهة أخرى تعد التكنولوجيات الرقمية في التعليم علم تم استحداثها من طرف الإنسان حيث يتم تصميم البيئات والظروف اعتمادا على المعرفة العلمية ذات العلاقة بالسلوك الإنساني المساهمة في بناء الشخصية أو التكوين السوسيو نفسي المرغوب فيه،أما كارتلون فيقدم تعريف مختلف من حيث التصميم والهدف فهو يعرف تكنولوجيا التعليم على أنها العلم الذي يعتمد على التقنية الفعالة في توصيل المعلومات والخبرات السمعية والبصرية والمعلومات التخصصية الأخرى التي يعتمدها التعليم (سلامة ع.، ٢٠٠٦، ١٤).

عرفت رابطة الاتصالات والتكنولوجيا الأمريكية التكنولوجيات الرقمية في التعليم على أنها:"كلمة مركبة تشتمل على عدة عناصر هي: الإنسان والآلات والتجهيزات المختلفة والأفكار والآراء وأساليب العمل وطرق الإدارة لتحليل المشاكل وابتكار وتنفيذ وتقييم وإدارة الحلول لتلك المشاكل التي تدخل في جوانب التعليم الإنساني" (الصوفي، ٢٠٠٤، ٢٦).

وبالتالي فتكنولوجيا التعليم عبارة عن تداخل عدد من الأطراف المتمثلة في الإنسان والآلات تعمل مع بعض لحل المشكلات المختلفة خاصة المتعلقة بالتعليم ومن جهة أخرى تعد التكنولوجيات الرقمية في التعليم:"جميع الوسائل أو الوسائط التي تستخدم أو يستعان بها في العملية التربوية،سواء أكانت هذه الوسائل أو الوسائط بسيطة أم معقدة،يدوية أم آلية ،فردية أم جماعية"،بمعنى أن تكنولوجيا التعليم هي الوسائل التي تستخدم من طرف الطاقم التربوي لأجل إنجاح عملية التعليم،فهذا

التعريف جاء مركزا على دور تكنولوجيا التعليم في العلمية التربوية (الزهرة، ٢٠١٥، ١٧٢).

وبالتالي فتكنولوجيات الرقمية في التعليم هي تلك الآلية التي تقوم على عدد من البرامج المساعدة في عملية التعليم،والتي تستخدم للتغلب على المشكلات التي تعترض ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال زيادة فعالية التعليم بمساعدة الكوادر البشرية والأطر التنظيمية التي تسهل عملية دمج التكنولوجية الرقمية في البيئة الصفية.

من التعاريف سالفة الذكر يمكننا الخروج بعدد من الخصائص لتكنولوجيا التعليم في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة:

- تعد التكنولوجيات الرقمية في التعليم أحد الإستراتيجية المتبناة من طرف المشرفين على تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تعمل التكنولوجيات الرقمية في التعليم على توظيف بيئة التعليم وكذا الكوادر البشرية في تفعيل تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- يؤدي اعتماد التكنولوجيات الرقمية في عمليات التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة إلى زيادة كفاءة المؤسسات المسئولة عن تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثانيا-مدخل نظري حول الفعالية التنظيمية:

١-مفهوم الفعالية التنظيمية:

اختلفت التعاريف التي تناولت مفهوم الفعالية التنظيمية باختلاف تخصصات الباحثين والمؤشرات التي تم اعتمادها لتحقق الفعالية،فمن بين تلك التعاريف نجد :" قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها و تعتمد هذه القدرة و المعايير المستخدمة في قياسها على النموذج المستخدم في دراسة المنظمات " (نوار، ٢٠٠٦، ٨٤).

وبالتالي يتضح من هذا التعريف بأن الفعالية تتحقق عندما تصل المؤسسة (المنظمة) إلى ما تم رسمه من بداية الإنشاء من الأهداف وفق الخطط الموضوعة مسبقة والتي يمكن قياسها وفق أحد مداخل دراسة المؤسسة (المنظمة).

وفي تعريف آخر نجد أن الفعالية كما عرفها الفار مدى مقدرة المؤسسة (المنظمة)على التكيف والبقاء في الوسط الذي تعمل فيه حتى ولو لم تتحقق الأهداف المرسومة مسبق (قريشي، ٢٠٠٧،٤٩).

وبالتالي فالفعالية تترجم في مدى قدرة المؤسسة (المنظمة) على التكيف مع متطلبات المحيط الذي تتواجد فيه وكذا البقاء وبالتالي فيمكن تعريف الفعالية لمؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة هي مدى قدرة تلك المؤسسات على إنجاح العملية التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة (الصم،البكم،الأمراض العقلية) من خلال تحقيق الأهداف الموضوعة مسبقا باعتماد على خطط تربوية تعليمية أساسها التعليم الالكتروني.

٢-الفرق بين الكفاءة والفعالية :

هنالك مجموعة من المفاهيم التي تتشابه فيما بعضها من حيث الدلالة لكنها تختف من حيث المصطلح،فمن بين المفاهيم ذات العلاقة بالفعالية التنظيمية نجد الكفاءة والتي يعتبرها البعض على أنها إحدى مؤشرات الفعالية،والبعض يرها بأنها تختلف من حيث الدلالة ،إذ أن الفعالية تترجم في العادة من خلال النتائج المتحصل عليها (القريوتي، ٢٠٠٠، ١٠٤)

أما الكفاءة فهي تتضمن مدى قدرة المؤسسة (المنظمة) الحصول على مخرجات بأقل مدخلات ممكنة (الخالدي، ٢٠١١،٣٦٧) في حين نجد بيتر داركر يميز بين الكفاءة والفعالية من خلل اعتبار الكفاءة على أنها تتصل بعمل الأشياء الصحيحة ، أما الفعالية تعني عمل أصح الأشياء ،وفي نفس السياق نجد "برنارد" يفرق بين الكفاءة والفعالية،إذ تمثل الكفاءة درجة رضا العاملين ، في المقابل تتجلى الفعالية في مدى تحقيق الهدف المحدد (محمود، ٢٠١١،٤٥٠).

٣-مداخل قياس الفعالية التنظيمية :

تعد الفعالية التنظيمية من بين مواضيع سوسيولوجيا التنظيم ذات التعقيد والأمر يرجع إلى تعدد المؤشرات التي تتضمنها،ومن جهة الأخرى قلة المساهمات إلى حد ما في دراسة الفعالية هذا ما أدى إلى بروز عدد من المداخل في قياس الفعالية :

أ-مدخل الحصول على الموارد الخارجية :

يرتكز هذا المدخل على مدى قدرة المنظمة على الحصول المحيط على الموارد النادرة وإدارتها ،بالاعتماد على المهارات المتبناة لاستغلالها،حيث تقاس الفعالية انطلاقا

من مدى انخفاض تكاليف المدخلات،بالإضافة إلى الحصول على مدخلات ومواد خام عالية الجودة وعمالة.

ب-مدخل النظم الداخلي :

يسعى هذا المدخل لتقييم قدرة المنظمة الإبداعية،ومدى و التجاوب السريع لحاجات ورغبات المستهلك من ناحية و التغيرات البيئية من ناحية ثانية،إذ تقاس الفعالية من مدى اختصار وقت صناعة واتخاذ القرار ،وكذا زيادة معدل المنتجات الجديدة وذات الصفات الإبداعية.

ج-المدخل التقني :

يسعى هذا المدخل لتقييم قدرة المنظمة على تحويل المهارات والمدخلات من الموارد إلى سلع وخدمات بكفاءة عالية ،حيث تقاس الفعالية من خلال زيادة جودة المنتجات ومدى خفض معدلات الإنتاج المتميزة بالنقص (المرهضي، ٢٠١٣، ٣٤).

٤ – مداخل دراسة الفعالية التنظيمية :

تتعدد مداخل دراسة الفعالية التنظيمية بتعدد الزوايا تحديد مفهوم الفعالية، والتي تتضمن المداخل التالية:

الشكل رقم ٠١: يوضح مداخل دراسة الفعالية التنظيمية.

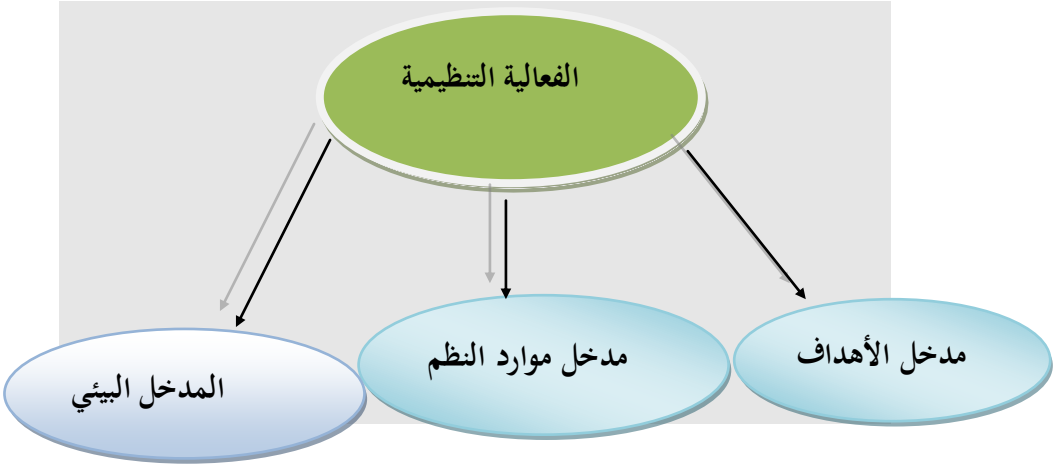

المصدر:من إعداد الباحثين.

وفيما يلي شرح لهذه المداخل:

أ-مدخل الأهداف :

يتم رصد تحقيق الفعالية من خلال هذا المدخل من خلال مدى تحقيق الأهداف ،فمن بين علم التنظيم الذين يندرجون تحت هذا المدخل نجد كل من " جيمس برايس" و" جروس" و" أميت ايتزيوني" الذين لديهم فكرة موحدة مفادها أن "فعالية المنظمة تتمثل في قدرتها على تحقيق أهدافها"، وفي نفس السياق نجد" جورجيو بولوس" و" ثاثبوم" إلى يوضحون بأن الفعالية التنظيمية تتحدد من خلال :" قدرة التنظيم كنظام اجتماعي على تحقيق أهدافه دون الضغط على أعضائه وموارده"

أما عن العالمين " كاتر وكاهن" فيؤكدان على أن الفعالية التنظيمية تتمثل في مدى قدرة المنظمة حصولها على العوائد بالوسائل المتاحة

ب-مدخل موارد النظم:

تعتبر المنظمة حسب هذا المدخل نسق مفتوحة على بيئتها الخارجية،طبقا لهذا المدخل فإن المنظمة تعتبر نظام مفتوح على بيئته ،يتضمن عدد من الأنساق الفرعية حيث تنشأ لدى المنظمة وبيئتها علاقة تداخل وتفاعل مستمر ،إذ يعطي هذا المدخل أهمية كبيرة لوسائل تحقيق الهدف حتى ولو لم يتحقق ،فمن بين علماء التنظيم الذين ينتمون لهذا المداخل نجد كل من "بوشتمان "و" سيشور"اللذان يؤكدان على فكرة مفادها أن الفعالية التنظيمية تتحقق بمدى قدرة المنظمة على التفاوض للحصول على الموارد ذات القيمة والنادرة من ،وفي نفس السياق ينظران إلى العلاقة التي تربط التنظيم بالبيئة الخارجية على أنها ذات علاقة اقتصادية محضة قائمة على مدخلات

ج-المدخل البيئي :

تتحقق الفعالية التنظيمية طبقا لهذا المدخل من خلال قدرة التنظيم على إشباع احتياجات ورغبات البيئة سواء الداخلية أو الخارجية، والتي لها تأثير على قدرة المنظمة في البقاء والنمو،إذ فنجد كل من "بيكل"وكذا " فريد لاندر" يبنون فكرة مفادها أن الفعالية التنظيمية تترجم في درجة إشباع رغبات الأطراف ذات العلاقة بعمل التنظيم و المتضمنة كل من الملاك ،العاملين ،العملاء ،الموردين ،المجتمع ،والحكومة (المرهضي، ٢٠١٣، ٤٥).

٣- ذوي الاحتياجات الخاصة::

أ-التعريف المصطلحي لذوي الاحتياجات الخاصة

تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة،لأن تلك التعاريف تحتكم إلى نوعية الإعاقة ومدى نسبتها فمن هذه التعاريف نجد:

حالات الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية أو نشاطهم الحركي بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي وتجعلهم غير قادرين على التنافس مع غيرهم من الأشخاص.وتختلف هذه الإعاقة من حيث حدتها فبعضها يكون ولاديا والبعض الآخر يكون مكتسبا بسبب الحروب أو الكوارث الطبيعية أو إصابات العمل وهؤلاء قد يعانون من فقد طرف أو أكثر وافتقارهم إلى القدرة على تحريك عضو أو مجموعة أعضاء ".أما منظمة الصحة العالمية فتعرف ذوي الاحتياجات الخاصة من زاوية الإعاقة على أنها:"حالة من القصور أو الخلل في القدرات الجسدية أو الذهنية ترجع إلى عوامل وراثية أو بيئية تعيق الفرد عن تعلم بعض الأنشطة التي يقوم بها الفرد السليم المشابه في السن" (السامراتي، ب س، ٠٤).

ب- فئات ذوي الاحتياجات الخاصة :

تشمل تسمية ذوي الاحتياجات الخاصة عدد من الفئات والتي تتمثل فيما يلي:

- **الإعاقة العقلية:**

تتمثل الإعاقة العقلية في قصور الملموس في الأداء العقلي والذي يتضح من خلال التواصل، والعناية الذاتية،الحياة المنزلية،المهارات الاجتماعية،التفاعل الاجتماعي، المهارات الأكاديمية والوظيفية،حيث تنقسم الإعاقة العقلية إلى ثلاثة أنواع وهي:

- **الإعاقة العقلية البسيطة:**

والتي تتواجد عند الأطفال التي تتراوح نسبة الذكاء لديهم على مقياس وكلر بين ٥٥-٧٠، تتميز هذه الفئة بقدرتها على التعلم خاصة في الصف الثالث الأساسي بشكل العادي،وفيما يخص الجوانب الجسمية والحركية تمتاز بساوية.

- **-الإعاقة العقلية المتوسطة:**

يظهر هذا النوع من الإعاقة لدى الأطفال الذين يتراوح نسبة الذكاء لديهم بين ٤٠-٥٠،إذ تمتاز هذه الفئة بقدرتها على التدريب ،غير أنها في المقابل تعاني من مشكلات التناسق الحركي البصري والقدرة على التعلم دون المتوسط.

- **الإعاقة العقلية الشديدة:**

يشمل هذا النوع من الإعاقة الأطفال الذي يقل لديهم مستوى الذكاء عن ٤٠ ،إذ تمتاز هذه الفئة بعدم قدرتها على التعلم والتدريب (العبسي، ٢٠١٠، ١٩-٢٠).

- **الإعاقة السمعية:**

تتعدد التعاريف التي تناولت مفهوم الإعاقة السمعية والتي منها نجد تعريف المجلس الأعلى للمدارس الأمريكية ،إذ تعرف المعاق سمعيا على أنه "هو الفاقد للسمع ولكن له القدرة على استخدام لغة معينة سواء كانت صوتية أو غير صوتية ".وبالتالي فالإعاقة السمعية هي خلل في حاسة السمع والمتمثل في عدم وصول الصوت للأذن غير أن صاحب الإعاقة السمعية له القدرة على التحدث،وفي نفس السياق نجد تعريف آخر للمعاق سمعيا هو:" تلك الفئة من الأفراد الذين يعانون نقصا كاملا في القدرة السمعية،ويتعذر على أفراد هذه الفئة الاشتراك في أنشطة مجتمعية" (النجار، ٢٠١١،٩٠-٩١).

ومن جهة أخرى تعد الإعاقة السمعية مصطلح يشمل الصمم أو الفقدان الشديد الذي يؤدي إلى عرقلة عملية الكلام واللغة،وتتمثل الإعاقة السمعية في الصمم والضعف السمعي ،حيث يتراوح مداها من فقد سمع خفيف مرورا بفقد السمع المتوسط وصولا إلى فقدان السمع العميق (الفايز، ٢٠١٠، ١٥).

- **الإعاقة البصرية:**

تتعدد التعاريف التي تناولت مفهوم الإعاقة البصرية منها التعريف الاصطلاحي الذي يطلق على الشخص الذي لا يستطيع استخدام بصره في عملية التعلم،والمتمثل في الكفيف وضعيف البصر ومن جهتها تعرف الجمعية الأمريكية للمكفوفين الشخص الكفيف هو الذي ليس له القدرة على الرؤية الكلية،حيث يصنف الشخص الكفيف الذي يمتلك مجال للرؤية بالعين الأفضل عنده ٢٠/٢٠٠ أو أقل (النجار، ٢٠١١، ٦٥).

- **صعوبات التعلم:**

تعرف صعوبات التعلم حسب صمويل كيرك عام ١٩٦٢ على أنها:"اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات الأساسية المرتبطة بالحديث أو اللغة أو الحساب أو التهجي..."أما اللجنة القومية المشتركة لصعوبات التعلم فتعرف صعوبات التعلم على

أنها" مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الإضرابات التي تظهر على هيئة صعوبات ذات دلالة في اكتساب واستخدام القدرة على الاستماع أو التحدث أو القراءة أو الكتابة أو التفكير أو القدرة على إجراء العمليات الحسابية المختلفة، وتعد هذه الإضرابات جوهرية بالنسبة للفرد ،ويفترض أن تحدث له بسبب حدوث اختلال في الأداء الوظيفي للجهاز العصبي المركزي،وقد يحدث في أي وقت خلال فترة حياته" (النجار، ٢٠١١، ١٠٦-١٠٧).

- **التوحد:**

يعتبر التوحد إضراب معرفي واجتماعي في الوقت ذاته كما يعرف التوحد على أنه:" القصور الاجتماعي ،والقصور في التواصل ،والاهتمامات والميول والسلوكيات المقيدة والتكرارية " (النجار، ٢٠١١، ٢٥٢-٢٥٣).

ج-ذوي الاحتياجات الخاصة بين الصعوبات وتحديات الإعاقة:

تعد فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من بين الفئات الحساسة في المجتمعات المتطورة وسائرة في النمو،لأنها فئة تعاني من عدد الصعوبات التي تجعلها غير قادرة على الاندماج في الحياتية المجتمعية لأنها تفتقر للقدرة على العطاء والمساهمة في التنمية بسبب الإعاقة،لذا سيتم تخصيص الفقرات القادمة للصعوبات والإعاقة التي تعاني منها فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

فمن الصعوبات السلوكية التي تعني منها فئة ذوي الاحتياجات الخاصة نجد الصعوبة في إدراك وتمييز الموجدات حيث تعاني هذه الفئة من عدم القدرة على تفسير ما يرونه من الأشياء وعدم القدرة على إيجاد علاقات تربط بينها،ومن الجهة أخرى نجد أن لديهم الإفراط في الحركات ويتضح ذلك من خلال الاستمرار في ممارسة نشاط معينة لمدة طويلة دون توقف والذي يرد إلى اختلاط المفاهيم الناجم عن عدم القدرة على التمييز ماي دور حول هذه الفئة نهيك عن إضرابات الحركة المستمر الناجم عن الاختلال في التوازن مما قد يؤدي إلى انتهاج سلوكيات غير سوية كنشاط الزائد والعدوانية.

بالإضافة إلى الصعوبات السالفة الذكر هناك عدد من الإعاقات التي تعاني منها فئة ذوي الاحتياجات الخاصة والمتجلية في الإعاقة اللغوية والتي تظهر في عدم القدرة على القراءة الصحيحة دون خلط الحروف أو تبديلها خاصة المكتوبة،إذ أن ذلك يتجاوز

إلى عدم القدرة على الكتابة المتمثلة في قلة التركيز المترجم في الخلط في ترتيب أحرف الكلمات نهيك عن عدم كتابة ما يمليه الآخرين بلفظ ومشاكل الحساب في رياضيات،ومن بين الإعاقات البصرية لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة نجد عدم القدرة على التحديد الدقيق لمفهوم الشكل والحجم والمسافات (عطية، ٢٠١٧، ٣٧-٣٨).

الشكل رقم٢٠: يوضح الصعوبات والإعاقات التي يعاني منها ذوي الاحتياجات الخاصة.

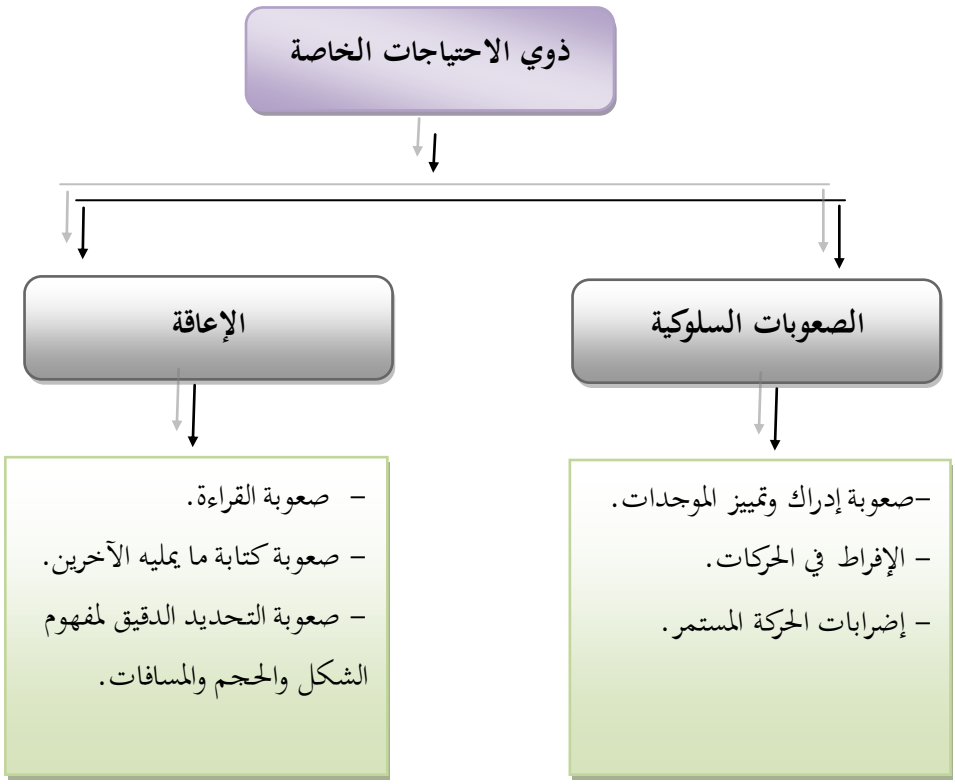

المصدر:من إعداد الباحثين.

٣. علاقة التكنولوجيا الرقمية في التعليم بفعالية مؤسسات التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة:

١.٣ دور التكنولوجيا الرقمية في التعليم بزيادة كفاءة تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة:

تلعب تكنولوجيا الرقمية دورا هاما في التغلب على المشكلات التي يعاني منها ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تؤثر بدورها على كفاءة التدريس،إذ أن التكنولوجيات الرقمية في التعليم تساهم في تقليص الفروق الفردية بين تلك الفئة،ويتضح ذلك من خلال ما تقدمه تلك التكنولوجيا من وسائل تعلم مختلفة ومتنوعة تؤثر على المتعلم بزوايا متعددة مما يعزز الاستعدادات لدى ذوي الاحتياجات الخاصة نمط تعلم جيد،ومن جانب أخر تعمل تكنولوجيا التعليم على المعالجة اللفظية والتجريد من خلال مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة تجنب نطقهم وكتابتهم للألفاظ دون إدراك مدلولها،وبذلك تنقص لديهم القدرة على التفكير المجرد بتوفير تعلم ملموس وتوسيع الخبرة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة (الملاح، ب س، ٧-٨).

٢.٣ أثر التكنولوجيا الرقمية في التعليم على فعالية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة:

يؤدي اعتماد التكنولوجيات الرقمية في التعليم ضمن مؤسسات تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة إلى تحقيق جملة من المميزات والتي تعزز تحقيق أهداف تلك المؤسسات باعتبارها إحدى مقومات تحقيق الفعالية،والتي تتضمن التشويق والإثارة من خلال تأثير الصورة على ذهنية ذوي الاحتياجات الخاصة خاصة الذين يعانون من الصم والبكم والأمراض العقلية حيث تولد لديهم الفضول من خلال فتح عوالم متعددة تؤدي إلى استخدام مهارات التفكير والاستنباط العليا ،بالإضافة إلى أن الصورة قد تولد لدى فئات الاحتياجات الخاصة نوع من الضحك أو البكاء فهي بذلك تحرك لديه العواطف الدفينة،وفي المقابل تعمل الصورة على تقريب المفهوم المجرد أو المعقد ليصبح واضحا بسيطا لتعليم (بعزيز، ٢٠١١، ٤٦).

تختلف استعمالات التكنولوجيات الرقمية باختلاف المجال الذي تطبق فيه، وكذا الأهداف التي يرجى تحقيقها من خلال استعمالها فذوي الاحتياجات الخاصة تستعمل هذه التكنولوجيا لغرض التغلب على المشكلات والصعوبات التي تواجهها أثناء التعلم والتعليم،إذ تعمل التكنولوجيا الرقمية في التعليم على مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على التعرف على نوع الإعاقة التي يعانون منها،ومن جهة أخرى تعمل على التعريف ما تحتاجه عملية التعلم من أساليب مساعدة على تحقيقه وفقا لنوع الإعاقة ودرجتها.فالاستخدام لتكنولوجيا الرقمية في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة يتعدى إلى

المساعدة في تصميم التعليم المناسب الذي يتوافق مع احتياجاتهم (سلامةع.، ٢٠٠٩، ٦٤).

٣.٣ الحاسوب التعليمي وعلاقته بتفعيل تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة:

تستعين مؤسسات تعليم أصحاب ذوي الاحتياجات الخاصة بمجوعة من الوسائل التكنولوجية لتحقيق أهدافها والمتمثلة في ضمان التعليم الفعال ذوي الاحتياجات الخاصة وكذا التغلب على الصعوبات التي يواجهونها بسبب أعاقتهم المختلفة،فمن بين تلك الوسائل ذات فعالية في تعليم هذه الفئة نجد الحاسوب التعليمي والذي يعرف على أنه:" عبارة عن آلة تقوم بمعالجة البيانات وتخزينها،واسترجاعها بدقة وسرعة فائقة" (منصر، ٢٠١٦، ٥٥) والمخصص والموجه لها.

فالحاسوب التعليمي يوفر للذين يعانون من الصم والبكم والمكفوفين وضعاف البصر والمعوقين حركيا وكذا الأطفال المعاقين ذهنيا فرصة إدخال المعلومات وتخزينها والرجوع إليها في أي وقت،نهيك عن إجراء بعض العمليات المساعدة ومعرفة نتائج تلك العمليات كبرامج تعلم الرياضيات واللغة العربية ،ومن جهة أخرى يسمح الحاسوب التعليمي لذوي الاحتياجات الخاصة فرصة التعبير عن آراءهم وأنفسهم بطريقة مسموعة أو مكتوبة (مرزوق، ٢٠١٠، ٣٦٦).

وبالتالي يعمل الحاسوب التعليمي على زيادة وتيرة تعليم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تذليل الصعوبات والمشاكل التي يعانون منها سواء سمعية أو كتابية،ومن جهة أخرى يوفر جهاز الكومبيوتر لذوي الاحتياجات الخاصة القدرة على إجراء العمليات الرياضية بسرعة فائقة من خلال السرعة في العرض الصور وحركتها ومعالجتها بسرعة لا بأس بها ،بالإضافة إلى القدرة على التحكم وإدارة العديد من الملحقات والمتمثلة في التحكم في مكبرات الصوت وفي الطابعات والمعدات الرسومية (عبوي، ٢٠١٥، ٣٤-٣٥).

٤.٣ البريد الالكتروني ودوره في تفعيل عملية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة:

تتعدد وسائل الاتصال التي تتضمنها التكنولوجيات الرقمية والتي تعمل على تقريب المسافات بين الأشخاص ومساعدتهم على التواصل وتبادل الوثائق من خلال الإرسال والاستقبال الملفات،فمن بين الفئات التي تم اعتماد فيها هذه التكنولوجية من أجل زيادة فعالية التعليم في المؤسسات التي تستقبل فئات ذوي الاحتياجات الخاصة

فالبريد الالكتروني يسمح لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة إلى إيجاد علاقات ايجابية قوامها المعلم وطالب المنتمي لفئة الاحتياجات الرامية إلى تدعيم فرصة التواصل الدائم والتي تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة فرصة التعبير عن مشاكلهم ومحاولة إيجاد حلول لمساعدتهم على التغلب عليها من خلال تبادل الأسئلة والأجوبة بين القائم على تعليم وفئة ذوي الاحتياجات الخاصة وسرعة إرسال بحوثهم وتقارير للمشرف على عملية التعليم.

ومن جهة أخرى تتعدى فائدة البريد الالكتروني لذوي الاحتياجات الخاصة إلى توفير سهولة التواصل بين الإدارة المدرسية وأولياهم التي تؤدي إلى زيادة فعالية متابعة الأولياء لأبنائهم والدراسة بالمشكلات التي يواجهونا التي من شأنها إعاقة عملية التعليم (سويدان،الجزار، ٢٠٠٩، ١٨٨-١٨٩).

وبالتالي يساهم البريد الالكتروني في تقريب ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم،البكم،المعاقين ذهنيا) من الأشخاص الذين يقومون بمتابعة عملية التعليم التي تقدم لهم،ومن جهة أخرى يعمل البريد الالكتروني على مساعدتهم على التغلب على المشكلات والصعوبات التي تواجههم في عملية التعليم ففائدة استخدام البريد الالكتروني تقوم بتفعيل عملية الاتصال بين الإدارة المدرسية وأولياء ذوي الاحتياجات الخاصة،غير أن استخدام البريد الالكتروني من طرف الأولياء يشترط أن يكونوا متعلمين ويحسنون استخدام هذه التقنية مما قد يعرقل فعالية الاتصال بين الأولياء والإدارة المدرسية.

٥.٣ الأفلام التعليمية ودورها في تفعيل تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة:

من بين التكنولوجيات الرقمية التي تساعد ذوي الاحتياجات الخاصة في فهم المحتويات التعليمية التي تقدمها لها المؤسسات المسئولة عن تعليمهم وتنشئتهم التربوية،حيث نجدها تستخدم في ذلك الأفلام التعليمية باعتبارها إحدى الآليات التكنولوجيا التي تقوم بتسهيل عملية التعليم وبالتالي إيجاد حلول لبعض المشاكل التي تعاني منها فئات ذوي الاحتياجات الخاصة،إذ يعمل الفلم التعليمي على بث التشويق لدى المتعلم من خلال ما يقدمه من عناصر وحركات وألوان وصوت تجذب انتباه ذوي الاحتياجات الخاصة فهي بذلك تدلل الصعوبات التي يعانون منها كالأمراض العقلية والصم،وباعتبارهم أطفال فهم أكثر تعلقا بمشاهدة الأفلام.

بالإضافة إلى أن الأفلام التعليمية توفر الوقت والجهد في التعليم لأنها توفر الخبرات والكفاءات التي يصعب توفيرها في كل قاعة للدراسة،بالإضافة إلى أن الأفلام التعليمية تعمل على مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على مقاومة النسيان من خلال جذب الحواس نحو المادة التعليمية التي تقدمها فمثلا الذي يعانون من الصم فإنهم غير قادرين على السمع لكنهم يستطيعون الرؤية فبذلك تترسخ لديهم الصور والحركات والألوان،ومن جهة أخرى تعمل الأفلام التعليمية على التأثير على ميول واتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تغيير السلبية منها واستبدلها بالايجابية (سلامة ع.، ٢٠٠٦، ٣٤٦-٣٤٧).

٤. خاتمة:

تعتبر التكنولوجيات الرقمية في التعليم من بين الوسائل التي تعمل على تحقيق التقدم والرقي للمؤسسات التي أدخلتها لبيئتها،فمن بين تلك المؤسسات نجد مؤسسات التي تقوم بتقديم التعليم لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة،حيث توصلت الدراسة النظرية الحالية إلى أن تكنولوجيا الرقمية في التعليم تؤدي إلى بلوغ فعالية المؤسسات المستقبلة لذوي الاحتياجات الخاصة ،ويتجلى ذلك من خلال مساهمة الحاسوب التعليمي في تسهيل عملية التعليم لتلك الفئة ويتضح ذلك من خلال التغلب على مشكلات تشتت الانتباه ،بالإضافة إلى مساهمة البريد الالكتروني في الإبقاء على ديمومة التواصل بين المعلم والمتعلم من ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال فتح المجال أمام هذه الفئة في طرح المشاكل والعراقيل التي تواجههم في عملية التعليم،وفي نفس السياق تؤدي الأفلام التعليمية على إثارة حواس تلك الفئة للوصول إلى تعليم أفضل.

ومن بين التوصيات التي يمكننا الخروج بها من هذه الدراسة نجد:

- ضرورة إقامة دورات تعليمية لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة خاصة فيما يخص كيفية استخدام التكنولوجيات التي يحتاجونها في التعليم.
- استخدام تكنولوجيات رقمية غير الحاسوب والبريد الالكتروني والأفلام التعليمية في عملية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة،وإضافة إليها تكنولوجيا أخرى كالهاتف الذكي واللوحات الالكترونية.
- اعتماد المحاضرات المرئية لجميع ذوي الاحتياجات الخاصة والتي لها نفس الإعاقة في المؤسسات التي تسعى إلى تعليم هذه الفئة.

٥.قائمة المراجع:

١. ابراهيم بدر شهاب الخالدي. (٢٠١١). معجم الادارة. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

٢. ابراهيم بعزيز. (٢٠١١). تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٣. تامر محمد الملاح. (ب س). تكنولوجيا التعليم وذوي الاحتياجات الخاصة:الأجهزة التعليمية وصيانتها . ب ب : شبكة الألوكة.

٤. حجام العربي ،فارس الزهرة. (ديسمبر، ٢٠١٥). دور تكنولوجيا التعليم في خلق الدافعية لدى طلبة التعليم الثانوي. مجلة الابداع الرياضي .

٥. خالد النجار. (٢٠١١). المعلم الناجح لذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: دار الغد الجديد.

٦. خالد منصر. (٢٠١٦). تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة واغتراب الشباب. الجمهورية اللبنانية: دار الكتاب الجامعي.

٧. دلال استيتية،عمر موسى سرحان. (٢٠٠٧). تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني. عمان: دار وائل للنشر.

٨. زيد منير عبوي. (٢٠١٥). ادارة المدرسة الالكترونية. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

٩. سماح عبد الفتاح مرزوق. (٢٠١٠). تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١٠. سنان غالب المرهضي. (٢٠١٣). نظرية المنظمة. المملكة العربية السعودية: جامعة العلوم والتكنولوجيا.

١١. صالح بن نوار. (٢٠٠٦). فعالية التنظيم في المؤسسات الاقتصادية . قسنطينة: مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة.

١٢. عبد الحافظ سلامة. (٢٠٠٦). وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

١٣. عبد الحافظ محمد سلامة. (٢٠٠٩). تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار واائل للنشر والتوزيع.

١٤. عبد الله اسماعيل الصوفي. (٢٠٠٤). التكنولوجيا الحديثة والتربية والتعليم. عمان: الوراق للنشر والتوزيع.

١٥. علاء الدين محمود. (٢٠١١). ادارة المنظمات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

١٦. غنية بلعاء،نسيبة عطية. (٢٠١٧). التدريس بين فءة ذوي الاحتياجات الخاصة والفءة العادية في ضوء الاستراتيجيات العلمية الحديثة. الجزاءر: جامعة تبسة.

١٧. فايزة الفايز. (٢٠١٠). مراكز مصادر التعلم و التكنولوجيا المساعدة للأطفال ذوي الاعاقة السمعية. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٨. محمد العبسي. (٢٠١٠). طرق تدريس الرياضيات لذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

١٩. محمد قاسم القريوتي. (٢٠٠٠). نظرية المنظمة والتنظيم . عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

٢٠. مروة محمد الباز. (ب ت). طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة (تخصص علوم). مصر: كلية التربية.

٢١. مصعب سلمان أحمد السامراتي. (ب س). رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي. ب ب: شبكة الألوكة.

٢٢. نجاة قريشي. (٢٠٠٧). القيم التنظيمية وعلاقتها بفعالية التنظيم. بسكرة: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.